

## وردة



وردة أنت تنادي، يا تراب الفقراء ° .  
يا رغيغ الخبز عد للجائعين °  
قبلة أنت تناغي يا ثغور البسطاء  
يا حنان الأم ° عد للتائهين  
نجمة ° أنت، تغيب اليوم من كل السماء  
أم دعاء الفجر خان التائبين  
مرخة ° أنت، تصيح النجدة النجدة  
في أرض العناء  
أم نداء الصبر ينسى الصابرين  
ضحكة ° أنت، تتوه الآن في سخط البكاء  
أم ولاء الطفل يفنى قبل حين ° .  
طلقة ° أنت، تنام اليوم في صدر الإخاء  
أم نزيغ الجرح أسمى من صلاة المؤمنين

طعنةٌ ° أنت، تنوبُ اليوم عن سحر اللقاء  
أم وصال الأهل عار في كتاب الخائنين  
يا شعوبا طيبين ° .  
يا بلاد الضائعين ° .  
نحن شعب بسطاء

-2-

يا عروساً نسيت ثوبَ الزفاف °  
يا نساء وصلوا تحت السفاف ° .  
يا رجالا أصبحوا مثل الخراف ° .  
يا ضميرا باع أثواب العفاف  
وإلى أين سنمضي؟  
ومتى تأتي ثوان لا نخاف  
كلنا يلعن من داخله ذاك (النشاق)  
يا شعوبا أبرياء ° .

-3-

تابعوا هذا الرياء  
مشهداً ° خال براء  
حالة تبكي لخيبات الرجاء ° .  
طفلة ° باحت ° بسر ° ، ثوبها دمع ° ، دماء  
ورموها بالعراء  
موقفاً ° دون غطاء ° .  
طفلة ° يغتصبون الحلم منها  
الكل ° مبهور لعزم الأقوياء  
واغتصاب البطل القادم من أقصى حضيض  
يدخل التاريخ من أوسع أبواب  
لباب العظماء ° .  
يستحق ° اليوم أسمى رفعة  
أسمى ثناء  
وهنا الطفلة تبكي  
وجميع الحاضرين الشرفاء ° .

سيغطون بنوم  
ويموتُ الحقُّ يا طفلتنا  
قبل قليل، شرفُ مات  
فلا تستغربي موتَ الحياءِ ° .  
لحظة الإحفاق ماتت، لانكسار الزعماء ° .  
وسقوها ألف داء  
ورموا فوق الضريح الياسمين °  
باقة من ألف حقد، وأنين ° .  
صورة من ألف قهر لصغار مذبحين  
لطموح يرصد القادم  
والقادم كوم المنهكين  
رسم الوقت رسوماً لفراق، وجفاء ° .  
يا حكايا الأولياء

-4-

وردة ° لي، قبلة لي، طعنة لي، طفلة يا..  
أنقذونا، نحن قوم فقراء

-5-

ساعدونا، نحن قوم أبرياء  
وأمامنا إخواني سواء

-6-

وردة حول الشريط °  
وصفاء، ونقاء، لا خبيط ° .  
من خليج العرب المقهور أزمانا  
إلى شطّ المحيط  
كلّنا قهر مهين، أو عبيط  
كلّنا جرح عنيد، أو بسيط ° .  
يا زمان الأنبياء ° .  
وردة لي ولكلّ الفقراء  
كي يعود الكبرياء ° .  
أن يثور الكبرياء

